الجزيرة التي غرقت

«حاول أن تخمن مرة ثانية .. » قالها شرنجهام مبتسماً .

تناول ماكستيد السماعات ، وبحرص شديد وضعها على أذنيه ، وبتركيز أشد أخذ يتابع دوران الأسطوانة مستمعاً إلى الصوت الذي يتدفق إلى سمعه في محاولة لمعرفة طبيعة مصدر هذا الصوت .

كان ما يسمعه عبارة عن حفيف معدني سريع ، أشبه ببرادة الحديد وهي تتناثر من خلال قمع .. استمر الصوت لعشر ثوان ، متكرراً لعدة مرات ، لينتهي في آخر الأمر فجأة بما يشبه النبضات المتلاشية . سأل شرنجهام «هيه ؟ .. ماذا كان ذلك ؟» .

رفع ماكستيد السماعات عن أذنيه ، وهرش احداهما . لقد مرت عليه الان عدة ساعات يستمع إلى هذه التسجيلات ، مما بعث الطنين المتصل إلى أذنيه .

« يمكن أن يكون أي شيء .. ربما قالب من الثلج أثناء ذوبانه ! . »

هز شرنجهام رأسه نفياً ، وتحركت لحيته الصغيرة كالمروحة نتيجة لحركة رأسه .

قال ماكستيد وهو يرفع كتفيه في لا مبالاة «تصادم بين كوكبين ؟! . »

«لا .. لا يمكن .. فأمواج الصوت لا تنتقل خلال الفراغ . سأساعدك